علاقة التحصيل الدراسي لمادة التربية الفنية بالمواد الاخرى

حوراء حكيم نجم المعموري
متوسطة الصفاء المختلطة
amjad.hakeem1993@gmail.com

الخلاصة

تعد دراسة العلاقة بين التحصيل في الدروس العلمية والتحصيل في الدروس العملية دراسة مهمة لكشف الدور الذي تلعبه هذه المواد في تطوير الاداء العملي للطلبة وبيان مدى افادة الطلبة من هذه المواد ،لذا هدف البحث الحالي الى كشف العلاقة بين تحصيل الطلبة في مادة التربية الفنية و(الكيمياء والفيزياء والاحياء)وقد اشتمل البحث على اربعة فصول على الوجه الاتي:

الفصل الاول:اشتمل على مشكلة البحث والتي تلخصت بالسؤال الاتي ماعلاقة تحصيل الطلبة بمادة التربية الفنية و(الكيمياء والاحياء والفيزياء) وتضمن الفصل الاول على اهمية البحث والحاجة اليه ثم اهداف البحث وحدوده فضلا عن تعريف مصطلحاته .

الفصل الثاني: فقد اشتمل على الاطار النظري للبحث والدراسات السابقة مقسم الى ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول (مفهوم الفن التربية الفنية)فيما احتوى المبحث الثاني على (بدايات التربية الفنية كدرس في المدارس العراقية)و تناول المبحث الثالث على (واقع التربية الفنية في محافظة بابل) في حين اشتمل الفصل الثالث على منهجية البحث واجراءاته اذ استعرضت الباحثة مجتمع البحث الذي بلغ(٩٢)طالباً وطالبة في حين بلغت عينة البحث الخاضعة للدراسة (٩٢)و تضمن منهج البحث وهو المنهج الوصفي دراسة العلاقة ،و احتوى على الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسن) اما الفصل الرابع فقد تمضن نتائج البحث ومناقشتها فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث: العلاقة بين التربية الفنية والفيزياء للطلبات :

كان معامل الارتباط بين تحصيل الطالبات البالغ عددهن(٦٢) طالبة بمادة الفيزياء والتربية الفنية هو(٠.٤٤٠)باستخدام معامل ارتباط برسن وهو معامل موثوق به بمستوى ثقة ٩٩% وبذلك ترفض الفرضية القائلة بعدم وجود علاقة بين تحصيل الطلبة بالتربية الفنية والفيزياء.

الكلمات المفتاحية: التربية ،التحصيل ، الفن.

Abstract

The study of the relationship between achievement in the scientific lessons and achievement in the practical lessons is an important study to reveal the role played by these materials in developing the students' practical performance and to indicate the extent of the students' benefit from these materials. Therefore, the current research aims to uncover the relationship between students' achievement in art education and chemistry Physics and biology. The research included four chapters in the following manner:

The first chapter covered the research problem, which summarized the following question about the students' achievement in art education and chemistry, biology and physics. The first chapter included the importance of research and its need, then the research objectives and limits, as well as the definition of its terms.

The second section includes the theoretical framework for research and previous studies divided into three topics dealing with the first topic (the concept of art art education), while the second topic included (the beginnings of art education as a

lesson in Iraqi schools) and the third topic on the reality of art education in the province of Babylon), While the third chapter included the methodology of the research and its procedures. The researcher reviewed the research society which reached (92) male and female students while the sample of the study under study (92). The research methodology included the descriptive approach to study the relationship, Pearson) The fourth chapter has been The results of the research and discussion as well as conclusions and recommendations The most important findings of the research: the relationship between art education and physics applications:

The coefficient of correlation between the number of students (62) students in Physics and Art Education was (0.440) using a coefficient of correlation of Persen which is a reliable factor with a confidence level of 99%, thus rejecting the hypothesis that there is no relationship between students' achievement in art education and physics .

Keywords: education, collection, art

مشكلة البحث:

تربي التربية الفنية الذوق في الإنسان الذي يتجسد في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية و يتجسد في الأشياء والموضوعات الحسية، وهي إلى جانب ذلك تفتح الأفق النفسي، والعقلي، والوجداني، لدى الفرد، وتشده إلى الخالق عز وجل الذي خلق كل شيء وأبدع خلقه، مما يربي فيه الحس الإنساني السليم من خلال التفكر في هذا الكون وتذوقه (بشايرة،٢٠٠٨، ص١٢) إذ أن التربية الفنية هي وسيلة لتنمية سلوك الطالب،وتوجيههُ توجيهاً فنيا تربوياً، فهي ليست دراسة لمهارة حرفية فقط ولكنها نشاط ذهني وبدني يستخدم القدرات الإبداعية لدى الطالب من تنظيم لأفكاره واهتماماته وترتيبها وتخطيطها، وابتكار في ألأساليب التي تتناول الموضوعات الفنية الخاصة ،والموضوعات الدراسية الأخرى عامة، وهي تسعى إلى التعديل في سلوك الأفراد إذ يكون سلوكاً إيجابياً من طريق تشكيلهم للخامات المختلفة والحصول منها على إعمال جيده متقنة. كذلك هي وسيلة للوصول إلى نفوس الطلبة تنبه بها حواسهم، ونحرك انفعالاتهم، وتنمي أذواقهم، وقيمهم في الحياة، ونصقل سلوكهم وأسلوبهم في التعبير عن ذواتهم ،وتكشف أنماط شخصياتهم وميولهم (الحيلة، ٢٠٠٨، ص١٠١) وتسير التربية الفنية على وفق منظومة تكاملية مُدعمةُ للمنهج الدراسي، ولا تنفصل عنه. وتشير الاتجاهات التربوية الحديثة، إلى التوجه نحو تنمية قدرات كل متعلم (وتعليمه كيف يتعلم) تبعاً لحاجاته التربوية، وقد تتشابه في بعض الجوانب وقد تختلف في جوانب أخرى عن حاجات أقرانه، وهو ما يستلزم تفريد عملية التدريس بما يناسب احتياجات الفرد من المادة الدراسية، والمهام التعليمية، وطرق التدريس المناسبة، وتنويع المواقف التعليمية والأنشطة وأساليب الشرح والتوجيه و تشير إلى أهمية تمركز التعليم حول القدرات الخاصة. وبالتالي تتاح فرص أكبر لكل طالب لكي يتقدم في العملية التعليمية تبعاً لقدراته ولمستواه العلمي والفني (بباوي،٢٠٠١،ص٣) فالتربية الفنية لا تقل أهمية عن غيرها من المواد الدراسية الأخرى، ترتبط بدايةً في العمليات العلمية في تصميم وإعداد وتقديم العمليات الإنتاجية والإبداعية، وبناء على ذلك تسهم التربية الفنية في تنمية قدرات الطلبة المرتبطة بالملاحظة والإدراك والتمييز بين المثيرات الحسية والبصرية، وكذلك تلعب دوراً هاماً في الإيضاح العلمي والفني لمفاهيم الشكل، واللون، والكتلة والعمق، والمفاهيم المرتبطة بالتشكيل البصري، إلى جانب الفكر التربوي المساير للتطورات العالمية المرتبطة بالتقدم العلمي في جميع جوانب الحياة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى كشف العلاقة بين التحصيل في مادة التربية الفنية والمواد العلمية(الكيمياء والاحياء والفيزياء)لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل مع الاخذ بالحسبان متغير الجنس،وذلك بالتحقق من صحة النظريات الصفرية الاتية:

-لاتوجد علاقة بين مادة الكيمياء والتحصيل في مادة التربية الفنية لدى عموم الطلبة.

- لاتوجد علاقة بين مادة الفيزياء والتحصيل في مادة التربية الفنية لدى عموم الطلبة.

- لاتوجد علاقة بين مادة الاحياء والتحصيل في مادة التربية الفنية لدى عموم الطلبة.

- لاتوجد علاقة بين مادة الكيمياء والتحصيل في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

- لاتوجد علاقة بين مادة الفيزياء والتحصيل في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

- لاتوجد علاقة بين مادة الاحياء والتحصيل في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

- لاتوجد علاقة بين مادة الكيمياء والتحصيل في مادة التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

- لاتوجد علاقة بين مادة الفيزياء والتحصيل في مادة التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

- لاتوجد علاقة بين مادة الاحياء والتحصيل في مادة التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

اهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من أهمية المشكلة التي يتصدى لمعالجتها إذ انه يعالج إشكالية الدور الذي تلعبه التربية الفنية في مجمل العملية التعليمية في المدارس الثانوية والذي يعد التحصيل الدراسي مؤشراً موضوعياً عليه. إن الجواب على السؤال الذي يعالجه البحث الحالي بطريقة علمية أمر ضروري جداً فهل إن التربية الفنية تدعم العملية التعليمية أم أنها تعرقل عملها ؟

إن الجواب بالإيجاب أو النفي لا يكفي الباحث العلمي ما لم يكن ذلك الجواب علمياً مبنياً على دراسة موضوعية بعيداً عن الطروحات النظرية التي لا تعدُ كونها فرضيات بحاجة إلى الدعم العلمي.

الحاجة إلى البحث: تبرز الحاجة إلى البحث في النقاط الآتية:

-إن نتائج البحث الحالي تقدم معلومات ذات أهمية للمتخصصين التربويين تفيدهم في اتخاذ قراراتهم بخصوص مادة التربية الفنية.

-إن نتائج البحث الحالي ذات أهمية للباحثين في مجال التربية الفنية إذ أنها تقدم معلومات قد تفتح نوافذ جديدة على فضاءات البحث في مجال التربية الفنية.

-للبحث الحالي أهمية في تعديل اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو التربية الفنية.

-للبحث الحالي أهمية في تعديل اتجاهات مدرس المواد الدراسية الأخرى نحو التربية الفنية.

حدود البحث: تنحصر حدود البحث الحالي على كشف العلاقة بين التحصيل في مادة التربية الفنية و التحصيل في المواد العلمية والتي اعتمدت التحصيل الدراسي في الامتحانات النهائية لطلبة المدارس الثانوية/ المستوى المتوسط في مركز محافظة بابل / للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

تحديد المصطلحات:

التحصيل_ هو قياس ماحصل عليه التلاميذ فعلا بعد ان درسوا برنامجا معينا بعد التدريب(جلال ،١٩٦٢،ص٤١٧)

التربية الفنية:

عرفها زكي (١٩٧٢) بأنها:

"عملية تربوية تساعد النشء والشاب على اختلاف أنواعهم في نمو لغة الفن ووظيفته في المجتمع ومعرفة اثر الفن في البيئة التي صنعها الإنسان وكذلك نمو السلوك للإنتاج والاستجابة إلى الفن والتقويم الناقد له من خلال الحكم الجمالي" (زكي،١٩٧٢،ص٢٢).

الفصل الثاني

المبحث الاول

"مفهوم الفن والتربية الفنية":

مما لا شك فيه أن المجتمع يعتمد في أداء وظائفه وفي حياته وبقائه واستمراره على التربية، فهي وسيلة المجتمع الأساسية وأداته الرئيسة في التقدم والتطور والنمو. فالتربية مصطلح يشير إلى الجهود المخططة التي تبذل لإحداث تغيير مرغوب في الإنسان والبيئة، وهي في جوهرها عمليه ثقافية، وتشير إلى مدى نموه وتطوره، وتحدد درجة تطلعاته وطموحاته (عفيفي، ١٩٧٣، ص١٠). وهذا يدل على إن التربية عملية تبدأ ببداية الحياة، ولا تنتهي إلا بانتهائها، وهي عملية يقع تحت تأثيرها كل إنسان ويمارسها الأب، وإلام، والمعلم، والدولة، والشارع، والنادي، وغير ذلك من المؤسسات (عاقل، ١٩٧٤، ص٣). وتمتلك التربية صفة الاستمرارية، فالعملية التربوية مستمرة من بداية الحياة حتى نهايتها، ومعنى استمراريتها أي انتقالها من جيل إلى جيل في المجتمع، ومن جماعة إلى جماعة في الوطن، ومن امة إلى امة في الإنسانية ، وبهذا تكون التربية عملية نمو فردي واجتماعي وأنساني، وهي بهذا المعنى عملية هادفة، وذكية، وواعية تتجه إلى أهداف معينة (معالم التربية، ١٩٦٤، ص٤٨-٥٠).ويعدايضا (أفلاطون) يعد تربية الفرد ليست غاية لذتها، وإنما هي غاية بالنسبة للغاية الكبرى وهي نجاح المجتمع وسعادته (اليماني، ٢٠٠٤، ص٤٨). فالتربية عملية اجتماعية سياسية واقتصادية، وهي وسيلة المجتمع لتغيير واقعه وترسيخ قواعد الأخلاق والمثل العليا ، وغايتها النهوض بالمجتمع عن طريق تهذيب الفرد وتنمية قواه ومواهبه من خلال خبرات ومعارف لها قيمتها الاجتماعية السامية (الدائم ، ١٩٨،ص ٧٤)، وان تقدم الأمم وتطورها في مجال العلم والتكنولوجيا يعتمد على نوعية التربية لأبنائها لأنها وسيلة بناء الإنسان منذ نعومة أظفاره ، فعن طريقها يتم إعداد وتأهيل القوى البشرية المدربة الواعية التي تمد المجتمع بالعلم والمعرفة(الغنايم، ١٩٨١ ،ص ٣).

وبما أن التربية تعني تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع الجوانب ، الروحية ، والعقلية ، والجسدية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والجمالية ، بحيث لا يطغى جانب على آخر فهي تنمية متزنة مع الشمول والتكامل، تستهدف أعداد الفرد الصالح إعدادا شاملا متكاملا متزنا ليكون نافعا لنفسه ولمجتمعه (الحيلة ، ١٩٩٩ ، ص١٩). وما من شك أن الفن يتيح من جانبه مساحةً كافية للبحث الدقيق في العلوم،كافة فإذا أخذنا التربية الفنية ولاسيما الرسم على سبيل المثال سنجد أنها لا تشكل الأدوات الرئيسة لحساب القواعد ولقياس الأشكال في العلوم والرياضيات والفيزياء فحسب، بل لقياس وظيفة الشكل النهائي للموضوع. من هنا فان التربية الفنية توفر وسيلة التعامل مع ما هو جوهري (وظيفي)، و أن من قيمها وأهدافها توظيف مجالات التربية الفنية المرتبط بالحواس (المدركات). تقوم التربية الفنية على منظومة ثلاثية كل منها يسهم في تنمية الفرد من جميع النواحي، فالجانب المعرفي للفن له دور فعال وأساس في الإدراك الشيء وتقديره وتذوقه، فمقدار المعرفة التي تصلنا عن العمل الفني تحدد من خلال ملاحظته، كذلك جانب المهارات إذ لا يمكن إنتاج أي عمل فني من دون امتلاك القدرات التي ينبغي توافرها عند الطالب ليتمكن من استخدام الأدوات والخامات بطريقة فعالة وعملية، كذلك المهارات تتطور بوجود القدرات والممارسة المستمرة(حسين، ٢٠٠٨، ص٢٤). أما الجانب الأخر فهو السلوكيات أو الاتجاهات الناتجة من استجابات الطالب لمؤثرات وتحديات البيئة

المختلفة، وهي ترتبط بشكل كبير بالبناء الداخلي للطالب الذي يحدد سماته الشخصية من النواحي الفسيولوجية والانفعالية والعقلية.إن الاهتمام بمادة التربية الفنية بشكل عام بدأ مع بداية عهد التربية الحديثة، إذ أكد بعض الخبراء المختصين باكتشاف أهمية الرسم عند الطلبة ما لها من انعكاسات شخصية ونفسية من ناحية وتنمية المهارات والمعلومات من ناحية أخرى مما يؤدي إلى نمو شخصية الطالب بشكل متكامل (حسين، ٢٠٠٨، ص٧١) وقد لازم الفن مصير الإنسانية والتي عبّرت من خلاله عن طموحاتها وآمالها وترجمت به أفراحها وأحزانها، وسجلت به تجارب نجاحها وعثراتها ومخاوفها، إذ أن الفن "ضرب من النشاط البشري الذي يتمثل في قيام الإنسان بتوصيل عواطفه إلى الآخرين بطريقة تتيح الفرصة للفرد للتعبير عن مشاعره وما يجول في نفسه وفكره" (أبو حيه،٢٠١١،ص١٤) .

ولكي نستطيع أن ندرك مفهوم الفن، لابد أن نعرف خصائصه، كونه يعتمد على الحواس، ويخاطبها، وإنه ذو طبيعة مادية محسوسة، فالموسيقى ترتبط بحاسة السمع، والرسم بحاسة البصر فالفن يقوم على المدركات،ومن خلال خصائصه،يمكن القول إنه صورة ذهنية يعبر عنها برموز كتابية أو شعرية أو موسيقية أو حركية أي إن للفن رسالة وقد يكون للمتعة،وقد لا يعبر عن صورة ذهنية كما الحال في اللغة، بل يثير صورا ذهنية أو أنه للمتعة فقط (الحيلة ،٢٠٠٨،ص١٦) يقول جورجياس (٤٨٠-٣٨٠ ق.م) إن فن الخطابة أداة الإرادة المتعلقة إلى القوة لتحقيق سعادة المرء. ونستطيع أن نمر من السعادة إلى الإرادة إلى الخطابة، بوصف إن السعادة هي الغاية، وإرادة القوة هي الموضوع، والخطابة هي السبيل (سابيس،١٩٥٦،ص٣٧) فيما عدّ هيجل (١٧٧٠-١٨٣١) الفن شكلاً من الأشكال الكلية للعقل، وهو أول شكل للتجلي الذاتي في الروح المطلق، انه يمثل الوجود بوصفه جمالاً مستمداً قيمته وهدفه من أنه يرفع إلى مستوى الوعي أعمق اهتمامات الإنسان، انه الألق الحسي للروح وهو يشكل مرحلة أولية في طريق العقل نحو الحقيقة المطلقة، "في الفن يجب أن لا نرى أي لعبة طريفة أو مستحبة، بل الروح الذي يتحرر من أشكال ومحتوى الانتهائية- حضور وتوفيق المطلق في الحس والظاهر- انتشاراً للحقيقة التي لا تستنفد كتاريخ طبيعي، بل تتكشف في التاريخ الكلي الذي هو هيئته الأجمل، أفضل مكافأة للشغل القاسي في الواقع ولجهود المعرفة المضنية"(هيجل،١٩٧٨،ص١٣٥). وبذلك فان عملية إدراك الفن هي التي ترسخ الاستثارة لحواسنا وتحقيق المتعة، فالفن يعكس الواقع ضمن حالة من الرقي والتقدم في صور فنية كونه يشكل وسيلة هامة من وسائل الاستيعاب والتصوير الجمالي للعالم. يؤكد هيجل أيضاً علاقة الفن الوثيقة بالدين والفلسفة، فقد لجأ الإنسان على الدوام إلى الفن كوسيلة لوعي أسمى أفكاره الروحية واهتماماته، وقد صبت الشعوب ارفع تصوراتها في نتاجات الفن. وان الحكمة والدين يتجسدان عينا في أشكال يخلقها الفن بحيث نمتلك القدرة على فهم حكمة العديد من الشعوب وديانتها، وليس للفن غاية وراء ذاته، فهو ليس وسيلة للتسلية (أبو ملحم،١٩٩٠،ص٦٦) ويعد (فرويد) الفن لغة رمزية تتسامى بالغرائز الفطرية المكبوتة في دواخل الإنسان(هورس، ١٩٦٨، ص٥٩) في حين يرى يونك (١٨٧٥-١٩٦١) أن الفن إسقاط مختزنات اللاشعور الجمعي، فالفن من وجه نظر يونك " نوع من الحوافز الفطرية التي تمتلك الفرد فتجعل منه أداة ووسيلة في خدمته فالفنان عنده يضحي من أجل سعادة الآخرين في نقل مشاعرهم وأحاسيسهم (أبو طالب، ١٩٩٠، ص١٥٩) ويعد أفلاطون أول من نبه على إمكانية استخدام الفن في التربية إلا انه يريد من الفن أن يتلاءم مع الأخلاق أو أن يكون له منحى خلقي فيدعوا إلى المحبة والسلام والوئام ،ولذا يجب أن يقلع الشعراء عن وصف الإبطال بأنهم يتصارعون ويخوضون المعارك وتسيل بينهم الدماء الغزيرة ، إذ أن مثل هذا الشعر يعلم الأطفال البغضاء والعداء بينما الهدف هو تعليمهم المحبة ،فيتوجب علينا أن نفهمهم أن الأحقاد خطيئة لا تغتفر(أفلاطون،١٩٨٦،ص١٣١)

وقد ربط أفلاطون الفن بالدين والأخلاق، فالقصص التي تشوه صورة الآلهة وتقدم لنا فكرة خاطئة ومضرة ينبغي نبذها،والأدب الذي يعرض لنا أشخاصاً سيئي السلوك يكون له وقع مدمر على نفوس الناشئة، لذا ينبغي أبعاده عنهم، والموسيقى التي تشيع في نفوس السامعين الميوعة آو الخوف أو التهالك على اللذة مفسدة للأخلاق، ولهذا دعا أفلاطون إلى نبذها(أبو ملحم،١٩٩٠،ص١٢٣) ففلسفة أفلاطون الجمالية تشير إلى الانسجام بين السلوك والفن في خدمة المجتمع، ولا يعني طرده للفنانين والشعراء من جمهوريته عدم احترام للفن، بل العكس من ذلك إذ كان موقفه ملتزماً بالتربية الأخلاقية والعسكرية للشباب ،فقد كان يرمى إلى درء خطر الانحلال الخلقي للشباب ،وهذا يوضح لنا أهمية الفن للحياة الإنسانية ،فقد كان الفن يمثل عنده الصعود من المحسوس إلى المعقول وكأنه الوسيلة لتطهير النفس، وهو الاتجاه الموضوعي المثالي (حسان،٢٠٠٥،ص١٥) ويرى أرسطو أن الموسيقى وهي نوع من أنواع الفن ينبغي أن تدخل ضمن العلوم الأساسية في تربية الأطفال، فالفن والقراءة والتربية البدنية تكون على ما ينبغي أن يقدم للطفل فللقراءة والفن نفعهما في الحياة العملية، وقد يشك بعضهم في قيمة الفن ويرون أنه يهدف إلى اللذة ولكن الذين أدخلوه ضمن نظم التربية من القدماء إنما كانوا يهدفون إلى ذلك لما له من اثر عظيم الأهمية في شغل وقت فراغ الإنسان بطريقة سليمة (مطر،١٩٩٨ ،ص٣٤١)وقد أكد (كونفوشيوس٥٥١-٤٧٨)*ق.م على أهمية الفن كوسيلة في التربية الأخلاقية ودوره بوصفه ناحية معرفية، تساهم في المستوى الثقافي لكل مجتمع تواجدت فيه، إذا كانت على شكل حضاري لائق، ويؤكد على أن الموسيقى هي فن من الفنون لها دورها المميز في إصلاح النفوس ومعرفة القوانين الخلقية فهي تنبعث من القلب الإنساني (عدره،١٩٩٦،ص٣٤) ويرى شربل أن الأطفال في أثينا يربون على ضبط الأنغام وتنسيقها،عند الضرب على القيثارة، فيكتسبون الرقة والقدرة على التنسيق والتوفيق بين الإلحان، وهذا ما يعدُّهم إعداداً حسناً للكلام والعمل، لانَّ حياة الإنسان بحاجة إلى الإعداد والتنسيق (شربل،١٩٩١،ص٢١).

إما (شيللر ١٨٦٤-١٩٣٧) يؤكد"أن من أهم المهام الثقافية إخضاع الإنسان لتأثير الشكل حتى في حياته الجسمية، وذلك لجعل الحياة الجمالية عن طريق إدخال قاعدة الجمال فيها كلما تيسر ذلك، لأنه لا يمكن تنمية الفضيلة الأخلاقية إلا من طريق استحداث حالة جمالية (ريد،١٩٧٥،ص٤٨١) يرى (تولستوي ١٨٢٨ - ١٩١٠) أن قيمة الأثر الفني الحقيقية ترجع إلى تأثيره أولا وأخيرا في من يدركونه فجمال الأثر الفني يقوم إذن على أساس تقدير الناس له وقيمة العمل الفني تزداد بازدياد عدد المعجبين به والمتذوقين له لأن الفن في حقيقة أمره ظاهرة موضوعية بل هو مرهون بالتأثير الذي يحدثه في نفوس مشاهديه ويتعلق بشخصية الفرد الثقافية والحضارية وليس عاما مطلقا لا يتقيد بزمان أو مكان (حسان،٢٠٠٥،ص٢٣-٢٤) تؤكد سوزان لانجر أيضاً على أهمية التربية الفنية حين تصفها بأنها تربية للوجدان والمشاعر الإنسانية، وأنها تهذب الجانب الذي لا تستطيع اللغة العلمية الوصول إليه، وترى أن إهمال هذه التربية يعرض أفراد المجتمع لفوضى الانفعال الوجدان الذي يسيء إلى الطبيعة البشرية ،فالفن السيئ رمز لشعور ووجدان سيء فالذوق السيئ والاستجابة الفجة،على وفق رؤية(شيلي ١٥٣٣-١٥٩٢) ليست مجرد عيوب ثانوية في الشخصية وإنما هي بالحقيقة شر أصيل عن نقائض أخرى في الشخصية، ولا يمكن للفرد أن يحيا حياة ممتازة إذا كانت استجاباته الأولية في حالة خلط وفوضى" (ذرب،١٩٩٨،ص٤٥). وإذا كان أفلاطون أول من دعا والى الالتزام في الفن

* - تم الفصل الدين عن الدولة،إذ لم تكن للصين ديانة رسمية،فقد سادها ثلاثة ديانات هي الكنفوشية(ومؤسسها كونفوشيوس)والتاوية(ومؤسسها لآو-تسي)والبوذية(ومؤسسها بوذا)، وكان يحق للصيني اعتناق ما يشاء من هذه الديانات (عباس،فيصل:الموسوعة الفلسفية وفلسفة التاريخ/قاموس الفلاسفة،ج١٤،مركز الشرق الأوسط الثقافي،٢٠١١،ص٥٢).

قديما، فان سارتر دعا إلى الالتزام في العصر الحديث، وان كان قد حصره في الأدب النثـري دون سـائر الفنون،وهو يعد الأدب رسالة يؤديها الأديب إلى القراء أو دعوة يوجهها إليهم.

المبحث الثاني:

ـ "بدايات التربية الفنية كدرس في المدارس العراقية":

كان من ابرز الانجازات التعليمية التي حققتها نظارة المعارف العمومية (وزارة التربية حاليا) في تلك المرحلة في العراق، هو وضع منهج عام للدراسة الابتدائية وقد أنجز هذا المنهج في مطبعة ولاية الموصـل سنة١٩١٩ووزعت نسخ منه على جميع مناطق المعارف في العراق، وقد تضمن المـنهج مقدمـة وجـدول بأوقـات الـدوام اليـومي وجـدول بتوزيـع الـدروس الأسـبوعي وقائمـة بأسـماء الـدروس (العارف، ١٩٩٣، ص٨٧) وقد أشارت المقدمة المنشورة في جريدة الوقائع في السابع مـن حزيـران عـام (١٩٢٨) إلى أنَّ المنهج استند على خبرة عظيمة في شؤون التعليم في الأقطار الشرقية، وقد اعتنى بوضـعه بالقدر الذي تسمح به الظروف، وقد فحصه مجلس المعارف وصادق عليه.فكان على التربويين أن يختـاروا المنهج الذي يلائم حالة مدارسهم (العارف،١٩٩٣،ص٨٨) أما المواد التي يدرسها التلميذ في المدرسة فعددها أربعة عشر مادة وهي:القرآن الكريم والديانة الإسلامية، اللغة الإسلامية واللغة العربية، الحساب، الجغرافية، التاريخ ، الهندسة، دروس الأشياء، الانكليزية والترجمة، الخط العربي والإشغال اليدوية ودرس الرسم.وكان قد سبق ذلك تعليم وتدريب البنات الإشغال البيتية والتطريز والخياطة ضمن المناهج الدراسية المقـررة فـي مدرسة الراهبات المعروفة ب(أخوات المحبة) في ولاية الموصل عام (١٨٨٩) في عهد الاحتلال العثمـاني للعراق (العارف،١٩٩٣،ص٤١)غير أنّ الاهتمام الكبير في التربية الفنية كان في المنهج للدراسة الابتدائيـة الذي وضعه ساطع الحصري مستشار الملك العراقي فيصل لشؤون التربية والتعلـيم فـي عهـد الانتـداب البريطاني والذي بداء العمل به عام (١٩٣٢) إذ خصص المنهج سبع ساعات لدرس الرسم، وسـبع سـاعات لدرس النشيد المدرسي، وكان مدراء المدارس ومعلموها يعمدون إلى تحفيظ الأناشيد لتلاميـذهم فـي درس المحفوظات ،ويلحن معظمها بالحان مثيرة وجميلة تردد فـي كـل صـباح (العـارف،١٩٩٣،ص١٠٩) إن الإحساس بأهمية التربية الفنية جعل من عملية تدريب المعلمين أثناء الخدمة ضرورة ملحة التزمت بها وزارة التربية في العراق من خلال مركز التدريب التربوي التابع للوزارة نفسها، وقد استندت خطة تدريب معلمـي التربية الفنية إلى:-

١. أهمية التربية الفنية إذ تتيح للطلبة الفرصة للتعبير عن أحاسيسهم وانفعالاتهم، واكتساب المهـارات الفنيـة وتنميتها، والحصول على المعرفة الفنية والإلمام بالتراث الفني.

٢. حاجة معلمي التربية الفنية إلى تنمية كفاياتهم المهنية، وتطوير أساليبهم التدريسية وزيادة مهاراتهم وإغنـاء خبراتهم، مما يتطلب تطوير برامج تدريبية في أثناء الخدمة لتلبية هذه الحاجات.

٣. حاجة معلمي التربية الفنية إلى مواكبة المستجدات التي طرأت على مناهج مبحث التربيـة الفنيـة وكتبـه المدرسية ووحداته التدريسية التي استحدثت، والأدلة الجديدة وتدريبهم عليها.

٤. مواجهة مشكلة تعدد فئات المعلمين الذين يدرسون مبحث التربية الفنية من حيث المؤهل والتخصص مـن خلال تدريب المعلمين ورفع مستوى أدائهم الفني والتربوي.

٥. تنمية مختلف جوانب شخصية الطالب، الجسمية، العقلية، الوجدانية، الجمالية، والاجتماعية، وتكوين مواطن مبدع ومتذوق منتمياً لأمته، وذلك من خلال تدريب معلمي التربية الفنية على الأساليب والطرق الحديثة ومن خلال مساعدتهم على مواكبة المستجدات (القاعود ١٩٩٨,ص٢٥-٢٦).

ويؤكد المعموري أنّ وزارة التربية في العراق اهتمت بقطاع التربية والتعليم وعملت على تطويره بصورة شاملة وعلى اختلاف المراحل، حيث هيأت له الإمكانات البشرية والمادية كافة لتطويره لجعله يتلاءم مع متطلبات التربية الحديثة (المعموري،١٩٨٩،ص٣)وتتجه الجهود التربوية الحديثة لجعل النشاط المدرسي الفني جزءاً من فلسفة المدرسة الحديثة وجزءاً من المنهج الحديث، وعلى هذا الأساس دأبت المدارس الحديثة إلى توفير برامج ونشاطات تسهم في مراعاة ميول الطالب وتنمية مواهبه وإشباع حاجاته من خلال ممارسة الإعمال الفنية (المعموري،١٩٨٩،ص٥).

إن الارتباط بين التربية الفنية والمواد الأخرى أمر تحدث فيه وأثبته العديد من المربين والباحثين إذ يؤكد الجبوري(١٩٨٦) على تولدَ الشعور بالاهتمام بالمباحث التربوية لدى المربين تماشياً مع روح العصر، وذلك كي لا يكون هناك فجوة بين المباحث التعليمية والبيئة المحيطة ومن هذه المباحث مبحث التربية الفنية بوصفها أن مبحث التربية الفنية " يشكل رسالة سامية الأهداف وهذه الرسالة تضع على عاتق العاملين في تدريسها مسؤولية ومجهوداً كبيرين مع الطلبة وايضا تتطلب الثقة بها وتثمينها وتقويمها والإيمان بأهدافها وتوجيهها وجهةً سليمةً داخل المدرسة وخارجها "(الجبوري، ١٩٨٦،ص ٥٣).

لقد أصبح واضحاً الآن عدم إمكانية عزل مادة التربية الفنية من المواد الدراسية الأخرى فلم يعد بالإمكان إنكار دور هذه المادة في حياة المتعلم بشكل خاص والحياة الاجتماعية بوجه عام إذ إن ما وصلنا إليه من تطور في مختلف مناحي الحياة يتطلب تطوراً في التربية، ولابد أن يسهم تدريس التربية الفنية إسهاما مهماً في هذا التطور، ولتحقيق ذلك لابد للتربية من الاستعانة بالمواد التعليمية كافة وبشكل متوازن ولقد أصبحت المواد الدراسية بما تتضمنه من معلومات ومهارات ووسائل، تتفاوت في عملها على تنشئة الطفل، وإن أقربها لتحقيق الأهداف، تلك التي تنسجم وطبيعة نمو الطفل. وعلى هذا فالمواد جميعاً تسهم في تنمية استعداد الأطفال ورفع مستواهم وتوجيههم بشكل سليم (الحيلة، ٢٠٠١، ص١٧١)إن دروس التربية الفنية تنمي لدى الطالب الانتماء لوطنه وأمته وتعزز لديه روح العمل الجماعي وذلك من خلال الأعمال الفنية التي يمارسها والمستوحاة من الطبيعة والبيئة التي يعيش فيها ويعبر عنها، " فالتربية الفنية إحدى المواد الدراسية المقررة في مراحل التعليم العام وتهدف إلى تربية المواطن عن طريق الفن وتهتم بمساعدة الفرد على النمو المتكامل في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية" (صلاح، ١٩٩٣، ص ٧٢).

يؤكد الحيلة(٢٠٠١) على أنَّ دروس التربية الفنية تفسح المجال أمام الطالب لممارسة الفنون التشكيلية بأنواعها المختلفة وقد يصل ذلك بالمتعلم حد الابتكارإن التربية الفنية تبني في نفوس الطلبة القدرة على إدراك العلاقات والتشكيل بمختلف الخامات لإيجاد صيغ جديدة ومبتكرة، فعرفت هذه المادة بأنها تعديل إيجابي في سلوك الأفراد من طريق تشكيلهم للخامات المختلفة ومستهلكات البيئة والحصول على أعمال فنية متقنة إضافة إلى أنها وسيلة للوصول إلى نفوس الطلبة تنبه به حواسهم وتحرك انفعالاتهم وتنمي أذواقهم وقيمهم في الحياة، وتصقل سلوكهم وأسلوبهم في التعبير عن ذاتهم وتكشف أنماط شخصياتهم وميولهم ومواهبهم. (الحيلة، ٢٠٠١، ص١٧١- ١٧٣).

"**واقع التربية الفنية في محافظة بابل**":تعد سنة ١٩٢٥نقطة تحول في تاريخ التعليم الثانوي في العراق إذ بدأت في هذه السنة حركة توسع نطاق هذا التعليم، إذ استعانت الوزارة بالأهالي لمساعدتها مادياً في فتح المدارس الثانوية في محافظات العراق العمارة والناصرية والحلة وأربيل والسليمانية وكانت سياسة الوزارة لا تفتح مثل هذه المدارس إلا إذ توفر فيها عدد من الطلاب لايقلون عن عشرة

اما عدد الدروس التي يتلقاها الطالب في المرحلة الثانوية فقد كان(٢٤)ساعة أسبوعيا وهذه الدروس هي(الدين، اللغة الغربية، اللغة الانكليزية، التاريخ والجغرافية، الرياضيات، الطبيعيات، الأخلاق، والفلسفة، الرسم، الرياضة) (العارف، ١٩٩٣، ص١٠٤-١٠٥).

إن مادة التربية الفنية في مختلف المدارس ابتداءً من رياض الأطفال والمراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، تعد مادة أساسية شأنها شأن أي مادة علمية إنسانية في المدارس بل تتفوق على بعض منها فهي إحدى الأنشطة المدرسية وضرورة ثقافية لتنمية المعرفة الحسية (مجموعة من المؤلفين،١٩٩٤،ص٣).

وقد أظهرت الكثير من الدراسات مكانة التربية الفنية لا سيما الفنون التشكيلية في المراحل الثانوية بالرغم من أهميتها، لكونها لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل مصممي المناهج إذ لا يزال الكثيرون ينظرون إلى التربية الفنية على أنها مادة نوعية قاصرة على الموهوبين وذوي القدرات الخاصة (نور،١٩٩٤،ص١).

على الرغم من الدور الريادي التي تقوم به التربية الفنية في تغيير سلوك الفرد بما يحقق التوازن النفسي وتنمية الذوق العام لدى التلاميذ وتحسس الطبيعة لما فيها من الجمال والتعبير الفني فضلا عن أهداف جمة تم ذكرها في المبحث السابق إلا أنّ واقع التربية الفنية في المدارس يتأرجح سواء أكان ذلك من الناحية الفكرية أم التطبيقية إذ إن النظام التعليمي في العراق يعطي الأولوية في النواحي المعرفية تاركا الجوانب الأخرى، إذ إننا لا نجد في المدارس الثانوية فرصة متكافئة للفن مع المواد الدراسية الأخرى من ناحية عدد الساعات وحجم الوحدات وأهمية الدرس وكفاءة الورش والأدوات والخامات مما تترتب عليه ضعف ولاء الطلبة لدرس التربية الفنية واغفلاً لميولهم وقدراتهم الفنية وتركيزهم على المواد العلمية والآداب الأخرى لذلك تشير كثير من البحوث والدراسات إلى تراجع معدلات النمو والارتقاء لوظائف الإبداع في المرحلة الثانوية بسبب تعصب بعض الأكاديميين ضد الفن التشكيلي بفروعه وإخراجه من خطة الدراسة في المراحل الثانوية واقتضاب أوقاته إبدال لدروس المواد العلمية الأخرى منها الرياضيات والفيزياء واللغة الانكليزية والكيمياء(سويف،٢٠٠٠،ص٩٧)وترى الباحثة أنّ طرق التدريس المتبعة حالياً لا تستند على أسس علمية ونفسية وتربوية صحيحة بل على طرق ارتجالية تقليدية تهدف إلى تمثيل الأشياء على نحو ما هي موجودة في الواقع، وهذا يعيق فعالية استخدام الفن بوصفه وسيلة تعبيرية تنفيسية ومن ثم إمكانية التعمق في مظاهره الرمزية والتحريفية لتحقيق المزيد من الفهم لشخصية الفرد،و يعيق عملية التفاعل بين المعلم بوصفه مربيا والتلميذ بوصفه حالة إنسانية مفردة، لها كيانها ووجدانها الشخصي المستقل.لذلك أصبح ضروريا أن تتجاوز اهتمامات معلم التربية الفنية في تقويمه للتلاميذ مجرد التركيز على الإعمال والنواتج التي يقدمها من زاوية مقوماتها المهارية والتكنيكية، أو القيمة الجمالية فقط من خلال النظر إلى هذه النواتج بوصفها وسيلة لتحقيق ذاتيته ووجوده الشخصي ولتحقيق توافقه وصحته النفسية ولنموه الفردي والاجتماعي وبوصفها انعكاسا لشخصيته بجوانبها المتكاملة (القريطي،١٩٨١،ص٢٥٢)

نلاحظ أنّ التربية الفنية في المرحلة الثانوية لم تعط الفرصة حتى الان لتقوم بدورها في بناء شخصية الطالبة بجوانبها المتكاملة وربما يشير ذلك إلى فقدان الوعي لهذا الدور الفردي والفعال للفن في التربية (عبد النبي،١٩٩٩،ص٥).وترى الباحثة في الوقت الذي تمر فيه التربية الفنية بقلة الاهتمام في العراق لاسيما في محافظة بابل من خلال استخدام درس التربية الفنية من قبل المدرسين المواد العلمية الأخرى وكذلك عدم تواجد مدرسين اختصاص التربية الفنية وقلة الورش (المرسم) في المدارس وعدم توفر المستلزمات والأدوات الأخرى. فقد ظهرت عدة محاولات تنادي بضرورة تطوير منهج التربية الفنية والنظر إليها من منطلق أنها من إحدى فروع المعرفة الأساسية للبيئة الثقافية للطالب وتنادي كذلك ضرورة النظر إليها بوصفها علما له

أكاديميته وفلسفته وأصوله، لذا كان وجوبا وضعها على خريطة التخطيط العام للمناهج في التعليم لتحتل مكانة أساسية مثلها مثل المواد الأخرى ومن أهم هذه المحاولات هو ظهور اتجاه جديد لبناء مناهج التربية الفنية المعاصرة الذي يهدف إلى تدريس الفن كونه أسلوبا منتظما داخل عملية التعليم.فكل المحاور والجوانب والأمور المتعلقة بدرس التربية الفنية عرفت وبمستويات مختلفة منها على شكل طروحات جامعية ومنها على شكل تقارير من قبل عشرات المدرسين والمعلمين الحريصين على أهمية الدرس، وضمن مؤتمرات علمية واجتماعات وتوصيات على طول خدمتهم في المجال التربوي والتعليمي، وعلى شكل مقالات ودراسات نشرت على صفحات الصحف كان من أهمها ما نشرته صحيفة الصباح وقد خصصت للموضوع ملفا كبيرا وواسعا تضمن العديد من الملاحظات حول درس التربية الفنية في مدارسنا العراقية (الصباح ،٢٠٠٨،عدده ١٤٥٠)إن درس التربية الفنية يعد احد الدروس التي يجد الطلبة فيه الحرية الأكبر عن الدروس الاخرى ويتيح لعقولهم الطرية القدرة على التأمل والاستبصار واكتشاف الطبيعة والموجودات وتذوق الجمال وإعادة خلق وتركيب الأشياء وتدفع الطالب إلى التفاعل مع محيطه وليس عنصرا خاملا وسلبيا، إذ وجدت الباحثة أنّ بعض إدارات المدارس تتعامل بشكل سلبي مع درس التربية الفنية ولاتملك الوعي الكافي لإدراك قيمة هذا الدرس بوصفه درساً ثانوياً يشغل عادة في حملات التنظيف من قبل الطلبة أو تعطى هذه الحصة لدرس الرياضيات أو الجغرافية وعادة ما يكون معلم التربية الفنية من غير ذوي الاختصاصات ولم يدرس الفن على نحو أكاديمي وهذا من شأنه يعطل ويقتل الكثير من مواهب الطلبة بدلا من تنميتها وصقلها تؤكد الحسيني(٢٠١٢) أن التربية الفنية هي مادة من المواد الدراسية المهمة ولاسيما في المرحلة الثانوية التي مازالت تشكو من مشكلات عديدة يجب البحث فيها ومعالجتها لتنشيط دورها في العملية التعليمية على الرغم من بعض التصورات والآراء الخاطئة التي تسللت إلى أفكار بعض المدرسين المختصين وبعض مديري المدارس الذين حجبوا أهمية هذا الدرس عدَّه بعضهم وسيلة ترفيهه لا غير(الحسيني،٢٠١٢،ص٢)وتشير الباحثة إلى أنّ هذه المادة وبكل ثقلها بين المواد الدراسية الأخرى، تواجه الكثير من المشاكل والتحديات التي تقف عائقا إمامها لممارسة دورها بالشكل المطلوب لتحقيق الأهداف المرجوة،

الفصل الثالث

مجتمع البحث:شمل مجتمع البحث طلبة الصف(الاول والثاني المتوسط)في محافظة بابل والبالغ عددهم(١٩٠)طالبا وطالبة وبواقع(٦٦)طالبا و(١٢٤)طالبة كما موضح في الجدول ادناه:

الجنس		المجموع
ذكور	اناث	
٦٦	١٢٤	١٩٠

عينة البحث:اخذت الباحثة نسبة (٥٠%) من مجتمع البحث وبذلك يكون عدد الطلبة الذين خضعوا للدراسة(٩٢)طالبا وطالبة بواقع(٣٠) طالبا و(٦٢)طالبة وكما موضح في الجدول الاتي:

الجنس		المجموع
ذكور	اناث	
٣٠	٦٢	٩٢

منهج البحث:استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لايجاد العلاقة بين تحصيل الطلبة في(الكيمياء والفيزياء والاحياء) وبين التحصيل في التربية الفنية.

الوسائل الاحصائية:

استخدام معامل ارتباط بيرسون *لاستخراج معاملات الارتباط بين تحصيل الطلبة في(الكيمياء والفيزياء والاحياء)والتحصيل في التربية الفنية وكما مبين:-

$$\text{ر}=\frac{\text{ن مج س ص}-(\text{مج س})\times(\text{مج ص})}{\sqrt{(\text{ن مج}-(\text{مج س}))(\text{ن مج ص}-(\text{مج ص}))}}$$

حيث:

ن= عدد افراد المجموعة س،ص

مج س= مجموع القيم للمجموعة س

مج ص= مجموعةالقيم للمجموعة ص

كان هدف البحث هو كشف العلاقة بين تحصيل الطلبة في مادة التربية الفنية والمواد(الكيمياء والفيزياء والاحياء)طلبة المرحلة المتوسطة ، وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لهذا الغرض كما هو موضح في الجدول الآتي-:

المجموعة	عدد افراد العينة	معامل الارتبط
مادة التربية الفنية والكيمياء لعموم الطلبة	92	0,484
مادة التربية الفنية والفيزياء لعموم الطلبة	92	0,464
مادة التربية الفنية والاحياء لعموم الطلبة	92	0,458
مادة التربية الفنية والكيمياء للطلبة الذكور	30	0,501
مادة التربية الفنية والفيزياء للطلبة الذكور	30	0,497
مادة التربية الفنية والاحياء للطلبة الذكور	30	0,542
مادة التربية الفنية والكيمياء للطالبات	62	0,490
مادة التربية الفنية والفيزياء للطالبات	62	0,467
مادة التربية الفنية والاحياء للطالبات	62	0,440

وفيما يلي استعراض لنتائج البحث:

١- العلاقة بين مادة التربية الفنية والكيمياء لعموم الطلبة:

بعد الحصول على درجة تحصيل كل طالب في مادة الكيمياء ودرجة تحصيلهم في التربية الفنية اصبح لدى كل طالب درجتين وباستخدام معادلة ارتباط بيرسون اتضح ان معامل الارتباط هو(٠,٤٨٤) وهو معامل موثوق به بمستوى ثقة٩٩% وبذلك ترفض الفرضية القائلة بعدم وجود علاقة بين تحصيل الطلبة بالتربية الفنية والكيمياء.

٢- العلاقة بين التربية الفنية والفيزياء لعموم الطلبة:

كان معامل الارتباط بين تحصيل الطلبة بمادة التربية الفنية والفيزياء هو(٠,٠٤٦٤) وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وهو معامل موثوق به بمستوى ثقة ٩٩% وبذلك ترفض الفرضية القائلة بعدم وجود علاقة بين تحصيل الطلبة بالتربية الفنية والفيزياء.

٣- العلاقة بين التربية الفنية والاحياء لعموم الطلبة:

عند معاملة درجات الطلبة بمادة الاحياء والتربية الفنية احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح ان معامل الارتباط هو ٠.٤٥٨ و هو معامل موثوق به بمستوى ثقة ٩٩% و بذلك ترفض الفرضية القائلة بعدم وجود علاقة بين التحصيل بمادة الاحياء والتربية الفنية..

٤- العلاقة بين التربية الفنية والكيمياء للطلبة الذكور:

كان معامل الارتباط بين مادة الكيمياء والتربية الفنية للطلبة الذكور البالغ عددهم(٣٠)طالب،كان معامل الارتباط هو(٠.٥٠١) باستخدام معامل ارتباط برسن وهو معامل موثوق به بمستوى ثقة ٩٩% وبذلك ترفض الفرضية القائلة بعدم وجود علاقة بين تحصيل الطلبة بالتربية الفنية والكيمياء.

٥- العلاقة بين التربية الفنية والاحياء للطلبة الذكور:

كان معامل الارتباط بين تحصيل الطلبة بمادة الاحياء والتربية الفنية للطلبة الذكور هو(٠.٤٩٧)با باستخدام معامل ارتباط برسن وهو معامل موثوق به بمستوى ثقة ٩٩% وبذلك ترفض الفرضية القائلة بعدم وجود علاقة بين تحصيل الطلبة بالتربية الفنية والاحياء.

٦- العلاقة بين التربية الفنية والفيزياء للطلبة الذكور:

كان معامل الارتباط بين تحصيل الطلبة بمادة الفيزياء والتربية الفنية للطلبة الذكور هو(٠.٥٤٢)باستخدام معامل ارتباط برسن وهو معامل موثوق به بمستوى ثقة ٩٩% وبذلك ترفض الفرضية القائلة بعدم وجود علاقة بين تحصيل الطلبة بالتربية الفنية والفيزياء.

٧-العلاقة بين التربية الفنية والكيمياء للطلبات:

كان معامل الارتباط بين تحصيل الطالبات البالغ عددهن(٦٢) طالبة بمادة الكيمياء والتربية الفنية هو(٠.٤٩٠)باستخدام معامل ارتباط برسن وهو معامل موثوق به بمستوى ثقة ٩٩% وبذلك ترفض الفرضية القائلة بعدم وجود علاقة بين تحصيل الطلبة بالتربية الفنية والكيمياء.

٨- العلاقة بين التربية الفنية والاحياء للطلبات:

كان معامل الارتباط بين تحصيل الطالبات البالغ عددهن(٦٢) طالبة بمادة الاحياء والتربية الفنية هو(٠.٤٦٧)باستخدام معامل ارتباط برسن وهو معامل موثوق به بمستوى ثقة ٩٩% وبذلك ترفض الفرضية القائلة بعدم وجود علاقة بين تحصيل الطلبة بالتربية الفنية والاحياء.

٩- العلاقة بين التربية الفنية والفيزياء للطلبات:

كان معامل الارتباط بين تحصيل الطالبات البالغ عددهن(٦٢) طالبة بمادة الفيزياء والتربية الفنية هو(٠.٤٤٠)باستخدام معامل ارتباط برسن وهو معامل موثوق به بمستوى ثقة ٩٩% وبذلك ترفض الفرضية القائلة بعدم وجود علاقة بين تحصيل الطلبة بالتربية الفنية والفيزياء.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

بعد تدقيق نتائج البحث ومقارنتها مع بعضها اتضح ان هناك علاقة بين تحصيل الطلبة بالمواد الثلاثة وتحصيلهم بالتربية الفنية لذلك فقد رفضت كل الفرضيات الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة، علاقة،ويتضح ايضا من خلال النتائج على انه هناك اختلاف قليل بين معاملات الارتباط مادة واخرى. حيث كانت اعلى قيمة لمعامل الارتباط هو(٠,٥٤٢)بين التربية الفنية والفيزياء للطلبة الذكور فربما يعود السبب الى الصلة الوثيقة لمادة التربية الفنية والفيزياء او رغبة الطلبة الذكور الى التفوق في الرسم او ربما يعود السبب الى فرص المتوفرة للطلبة الذكور في اكتساب المهارة خارج نطاق التدريس في المدرسة.بينما كانت اقل قيمة لمعامل ارتباط في نتائج البحث هو(٠.٤٤٠) يمثل العلاقة تحصيل الطالبات في مادة الفيزياء والتربية والفنية فربما يعود السبب الى عدم امتلاك الطالبات الرغبة في تطوير مهاراتهن الفنية في التربية الفنية او عدم امتلاكهن لموهبة الرسم او لضيق الفرص المتوفرة امامهن مقارنتا بالطلبة الذكور اما بالنسبة لعموم الطلبة فقد كانت اعلى قيمة لمعامل الارتباط هي(٠.٤٨٤) تمل العلاقة بين تحصيل الكيمياء والتربية الفنية فربما يعود السبب الى سهولة عرض المادة من قبل المدرسين او بسبب الدور الذي تؤديه مادة الكيمياء في التربية الفنية،يليها معامل ارتباط بين الفيزياء والتربية الفنية وهو(٠.٤٦٤)واخيرا كان معامل الارتباط بين الاحياء والتربية الفنية رغم ان مادة الاحياء لها علاقة وثيقة بالتربية الفنية مما يؤدي ذذلك الى اعادة النظر في تدريس مادة الاحياء من تهيئة ملاك تدريسي متمكن اضافة الى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في عملية التعليم

الاستنتاجات:بعد ملاحظة النتائج ومناقشتها يمكن أن نستنتج مايأتي:

١. إن للتربية الفنية أثره في تحصيل الطلبة في المواد العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الذكور

٢. إن لتفاعل متغير الجنس مع التربية الفنية أثره في تحصيل الطلبة في المواد العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الإناث.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة فانها توصي بما يأتي:

١. تخصيص معارض دائمة في كل مدرسة (طيلة أيام السنة الدراسية) لتنمية التفكير وإثارة التصور عند الطلبة، تتضمن أعمالا فنية متنوعة تربط بين كل منهج دراسي مع مقومات وعناصر الفن المتضمنة لمكونات مادة التربية الفنية.

٢. الاهتمام بمادة التربية الفنية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة وذلك بتفعيل مادة التربية الفنية وتخصيص جدول ثابت أسبوعيا لها على أن يكون في منتصف جدول الدروس.

٣. الاهتمام بالأنشطة التربوية الفنية المتمثلة بـ : التدريب والتعليم، لتطوير وتفعيل أساليب التفكير في تطبيقات المعرفة والمهارة، لتكون قاعدة أساسية تساعد في تنمية القدرات المعرفية للطلبة.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له اقترحت الباحثة أجراء الدراسات الآتية:

- اثر واقع التربية الفنية في التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الابتدائية.
- اثر دراسة الفن في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة بابل.
- اثر واقع التربية الفنية في تنمية التفكير ألابتكاري لدى طلبة المدارس الثانوية.

المصادر

أبو حيه،حسن جاسم حسن: علاقة القلق بخصائص رسوم المراهقين، جامعة بابل،كلية الفنون الجميلة،قسم التربية الفنية،رسالة ماجستير غير منشورة،٢٠١١.

أبو طالب، محمد سعيد:علم النفس الفني، مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل، ١٩٩٠.

أبو ،ملحم، على: في الجماليات نحو رؤية جديدة إلى فلسفة الفن، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت،١٩٩٠.

أفلاطون، جمهورية أفلاطون، ترجمة حنا خباز، دار القلم، بيروت، ١٩٨٦.

بشايرة،محمود خالد سليمان:التربية الفنية وتنمية التفكير ،ط١،عالم الكتب الحديث،عمان،٢٠٠٩.

الجبوري، سطام أحمد: تطوير التربية والتعليم في العراق، دراسات اجتماعية، العدد التاسع، السنة الثالثة، بيت الحكمة، بغداد،١٩٨٦.

الحيلة، محمد محمود، وتوفيق أحمد مرعي: المناهج التربوية الحديثة،٠ مفاهيمها وعناصرها و أسسها وعملياتها، ١٩٩٩.

اليماني، عبد الكريم علي سعيد: فلسفة التربية، ط١، دار الشرق، عمان–الأردن، ٢٠٠٤.

الغنايم، محمد أحمد: حول نظرية عربية جديدة للتربية، مجلة التربية الجديدة، العدد ٣،مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية، الرياض، ١٩٨١.

العارف، شعلة إسماعيل: نظام التعليم في العراق، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق، ١٩٩٣.

المعموري، حامد عباس مخيف:واقع المعارض المدرسية وسبل تطويرها، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.

القريطي،عبد المطلب أمين :مكانة التربية الفنية في مرحلة المراهقة الوسطى وطرق تدريسها، صحيفة التربية، العدد ٣، تصدر عن رابطة خريجي معاهد التربية ، القاهرة، ١٩٨١.

الحسيني، خوله علي عبد الله: واقع التربية الفنية في المرحلة الثانوية، المؤتمر السنوي الثامن، مديرية النشاط المدرسي في المديرية العامة للتربية بابل، ٢٠١٢.

حسين، سعاد رشيد: المقاربات الوظيفية بين التربية الفنية وتمثيل التفكير البصري في تنمية القدرات المعرفية لطلبة الدراسة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، مجلس كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

حسان ،محمد سعيد:مقدمة في علم الجمال،مكتبة المجتمع العربية للنشر،عمان ،٢٠٠٥.

ذرب ،كاظم مرشد تصميم برنامج تعليمي في التربية الفنية لتنمية التفكير ألابتكاري لدى طلبة الدراسة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، ١٩٩٨.

شربل،موريس: موسوعة علماء التربية وعلماء النفس، ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،١٩٩١.

سويف، مصطفى:دراسات النفسية في الإبداع والتلقي،الدار المصرية اللبنانية،٢٠٠٠.